مهارات الكتابة الاقناعية وعلاقتها بأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

محمد عمار خلاف حسن

المدرس المساعد بقسم علم النفس التعليمي

أ.د/ رضا رزق إبراهيم حبيب

أستاذ علم النفس التعليمي، كلية التربية – جامعة الأزهر

أ.د/ جمال فرغل إسماعيل الهواري

أستاذ علم النفس التعليمي ووكيل كلية التربية – جامعة الأزهر

مهارات الكتابة الاقناعية وعلاقتها بأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة

محمد عمار خلاف حسن[1]، رضا رزق إبراهيم حبيب، جمال فرغل إسماعيل الهواري.
قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

[1]البريد الإلكتروني: mohammedkhallaf88@gmail.com

ملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي، والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات طلاب الجامعة تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة) شعبة اللغة العربية في مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي، وتكونت عينة البحث من (216) طالبًا، (108) طالبًا بالفرقة الأولى، و(108) طالباً بالفرقة الرابعة، واستخدم البحث الأدوات الآتية: اختبار مهارات الكتابة الاقناعية لطلاب الجامعة (إعداد الباحث)، ومقياس الذكاء المنظومي لطلاب الجامعة (إعداد: علي،2020م)، واستخدم البحث الاساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتوصلت نتائج البحث إلى الآتي: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكتابة الاقناعية والذكاء المنظومي؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,80) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة (الأولى- والرابعة) في مهارات الكتابة الاقناعية لصالح (الفرقة الرابعة)؛ حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية (11,46) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة (الأولى- والرابعة) في أبعاد الذكاء المنظومي لصالح (الفرقة الرابعة)؛ حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية (15,32) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

الكلمات المفتاحية: مهارات الكتابة الاقناعية، أبعاد الذكاء المنظومي، طلاب الجامعة.

Persuasive Writing Skills and Its Relation with Systematic intelligence Dimensions among a sample of university Students

Muhammad Ammar Khalaf Hassan[1], Reda Rizk Ibrahim Habib, Jamal Farghal Ismail al-Hawari.
Department of Educational Psychology, Faculty of Education, Cairo, Al-Azhar University.
[1]**Correspondent author e-mail:** mohammedkhallaf88@gmail.com

Abstract
The current research aimed to- :Identify the correlational relationship between Persuasive Writing Skills and systematic intelligence Dimensions among a sample of university Students.

-Identify the differences between Persuasive Writing Skills and systemic intelligence Dimensions, according to the variable Study Group First Year and Fourth Year . The research sample was consisted of (216) participants of the study that were divided into (108) students from the First Year, and (108) from the Fourth Year. In order to achieve the research objectives, the researchers used the following instruments: scale Persuasive Writing Skills (researcher).the systemic intelligence scale for university students which was prepared by (Ali, 2020). For analyzing the research data, the researchers utilized the following statistical methods: Pearson correlation coefficient, and T-test for two independent groups. The following results were researched - :There is a positive correlational relationship between Persuasive Writing Skills and systematic intelligence Dimensions, where the value of the correlation coefficient was (0.80) which is statistically significant at the level (0.01) - There were statistically significant differences between the mean scores of the First Year and Fourth Year in Persuasive Writing Skills, as the value of "t" was (11.46) which is statistically significant at the level (0.01), Favor Fourth Year - .There were statistically significant differences between the mean scores of the First Year and Fourth Year in systemic intelligence Dimensions in favor of the Fourth Year, where the value of “t” was (15.32), which is statistically significant at the level (0.01), Favor Fourth Year.

Keywords: Persuasive Writing Skills, systematic intelligence Dimensions, university students.

مقدمة البحث:

يتميز العصر الذي نعيشه بتعدد الآراء وظهور الكثير من القضايا الجدلية الخلافية التي تجعل المتعلمين يقفون في حيرة من أمرهم بين مؤيد ومعارض، وظهور مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير وانتشارها بين الشباب تلك المواقع التي تعتمد بدرجة كبيرة على الكتابة.

وتعد الكتابة الإقناعية Persuasive Writing إحدى أهم أنواع الكتابة التي يحتاجها الطالب المعلم اليوم؛ حيث يساعده امتلاكها من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات التي يأتي بها المستقبل وتحديات العصر، كما تعتبر مهاراتها من المهارات شائعة الاستخدام في حياتنا اليومية؛ حيث يستخدمها المتعلم في كثير من الأحيان حينما يقدم أسباباً وأسانيداً يقنع بها الآخرين من أجل الحصول على نفع ما، فاستخدام الإقناع في الحياة أمر شائع بدرجات متفاوتة حسب دقة المواقف التي تتطلب الاقناع بدرجة أو بأخرى (شحات، 2010، 103).

وتعتبر الكتابة الإقناعية أداة لمواجهة ما تقتضيه متطلبات العصر من قدرة على التعبير عن الرأي ووجهة النظر، وما تتطلبه القضايا من قدرة على الاقناع، وإثبات الرأي، كما يستطيع الكاتب من خلالها تقديم وجهة نظره للآخرين، وتعديل المعتقدات المخالفة لدى القارئ، كما تساعد في تحليل وتفسير القضايا التي فيها آراء ووجهات نظر، ومناقشة الأفكار مناقشة منطقية، كما يتوفر فيها الموضوعية في الرأي من خلال الحجة والدليل، والموازنة بين الأفكار المؤيدة والمعارضة، ويظهر فيها شخصية الكاتب بشكل ملموس وواضح (عبد القادر، 2014، 43).

وتنمي الكتابة الإقناعية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وتثقل شخصياتهم، وتجعلهم عناصر فعالة في مجتمعاتهم، وذوي رؤى ثاقبة للأمور، وتساعدهم على تقديم الأدلة التي تؤيد موقفاً معيناً بشكل منطقي، بما يؤهلهم لأن يكونوا قادة رأي في مجتمعاتهم، فهي بذلك تعد مفتاح الاتصال الفعلي بالآخرين، كما أنها إحدى وسائل التأثير في الأفراد، ومن الممكن أن تغير فكراً؛ لأنها تستخدم المنطق والعقل لإظهار أن فكرة ما هي الأكثر شيوعاً من غيرها (زهران، 2015، 31).

ويعد الذكاء المنظومي systemic Intelligence من أنواع الذكاءات الحديثة التي تم اكتشافها مؤخراً؛ حيث بدأ هذا المفهوم بالظهور عام (2002 م)، ويعرف الذكاء المنظومي بأنه مجموعة من القدرات تتمثل في قدرة الفرد بالوعى بمكونات النظام، وإدراك علاقات التأثير والتأثر بين عناصر المنظومة، وإدراك التغذية المرتدة المستمرة بين مكونات النظام، والقدرة على توضيح دور الذات في المنظومة، وكذلك القدرة على التحكم في مكونات المنظومة بطرق منتجة للسلوك في النظام، وتطويره وتحسين المنظومة (الفيل، 2015، 32).

ويتكون الذكاء المنظومي من مجموعة من الأبعاد منها القدرة على التأمل المنظومي وتعني قدرة الطلاب على معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة وأن يتأمل تفكيره وأفعاله، والقدرة على المرونة المنظومية وتعني: قدرة الطالب على إعادة صياغة الظواهر من وجهات نظر مختلفة، وأن يولد تفسيرات جديدة، والقدرة على الإدراك المنظومي وتعني: قدرة الطالب على التعرف على أنماط مختلفة من الأنظمة وفهم تصرفات الذات داخل هذا النظام، والقدرة على التعامل المنظومي الفعال: وتعني قدرة الطالب على الاندماج بنجاح في النظم، وأن يمتلك نمطًا إجتماعيًا فعالاً (علي،2021، 11).

وتتضح أهمية الذكاء المنظومي في أنه ينمي التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، ويساعد الأفراد على حل المشكلات التي تواجههم على اختلاف أنواعها، وينمي الجوانب الايجابية لدى الفرد مثل التفاؤل، ويزيد من الدافعية والمثابرة لدى الفرد، ويساعد على النجاح في حياتهم العملية والشخصية، ويزيد من قدرة الفرد على التوافق، ويعمق حساسية الفرد ببيئته المادية والاجتماعية، ويزيد من فعالية التواصل الاجتماعي لدى الفرد، ويحقق للمعلم الرضا والتوافق والنجاح المهني (الفيل، 2015، 67).

مشكلة البحث:

تعد الكتابة الإقناعية إحدى أهم أنواع الكتابة التي ينبغي الإهتمام بتعلم مهاراتها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة؛ حيث أنها تمكن المتعلمين من التعرف على القضايا والمشكلات المهمة في مجتمعهم والإلمام بالآراء والأفكار المتباينة والمتناقضة في كثير من الأحيان، وعرض أفكارهم والتعبير عنها بحرية ومسؤولية، ومناقشة أفكارهم ومعتقداتهم مع الآخرين ليشاركوهم فيها والدفاع عن قضاياهم ووجهات نظرهم بصورة منطقية، وتوليد الحجج والأدلة المقنعة وأخذ أدوار فعالة في الحياة السياسية والاجتماعية (أبو الحجاج، 2001، 37-38).

ولقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها (Sayed, O. , 2010) ، (Baghbadorani, E. & Roohani, A. , 2014) ، (Helwa, H.2014) ، (عبد القادر، 2014)، (شريف، 2015)، (Bakry, M. & Alsamadani, H. , 2015) ، (Hasani, A. , 2016) ، (عبد القادر، 2016)، (أحمد، 2017)، (مكنس، 2018) (أبو بكر، 2019)، (عبد الله، 2019)، (سالم، 2019)، (إبراهيم، وكامل، 2020)، إلي ضرورة الاهتمام بالكتابة الاقناعية وإجراء دراسات لبحث علاقة هذا المتغير مع المتغيرات التربوية والنفسية لإثراء هذا المفهوم ، مما يعد أحد مبررات للقيام بهذه الدراسة انطلاقاً من توصيات ومقترحات البحوث والدراسات السابقة.

ويعتبر الذكاء المنظومي جوهر النجاح في الحياة ويسير بالتوازي مع علم النفس الإيجابي بموضوعاته المختلفة حيث إن الذكاء المنظومي من شأنه أن يحقق جودة الحياة النفسية لدي الأفراد ، كما أنه يزيد من التفاؤل والإيجابية لديهم علاوة علي أنه يمكن الأفراد من التعامل الفعال مع بيئتهم المنظومية في طبيعتها علي المستويين الشخصي والعملي (الفيل ،2015 ،67).

ولقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها دراسة (Ruathmann,2010) ، (عبد اللطيف 2011)، (الفيل ،2013)، (الثقفي، 2014)، (دياب، 2015)، (عبد الطيف،2015)، إلي ضرورة الاهتمام بالذكاء المنظومي وإجراء دراسات لبحث علاقة هذا المتغير من المتغيرات التربوية والنفسية لإثراء هذا المفهوم ، مما يعد أحد مبررات للقيام بهذه الدراسة انطلاقاً من توصيات ومقترحات البحوث والدراسات السابقة.

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الاقناعية ولاسيما ما تبديه الحياة المعاصرة من تحديات تحتاج إلى الاقناع في كثير من جوانب الحياة، إلا أن الباحث لم يعثر إلا على دراستين تناولتا علاقة الكتابة الاقناعية ببعض المتغيرات الأخرى، ومن ثم كان هذا أحد المبررات للقيام بهذه الدراسة مهارات الكتابة الاقناعية وعلاقتها بالذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

كما وجد الباحث تناقض بين نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين مهارات الكتابة الاقناعية لدى المراحل التعليمية المختلفة؛ حيث أشارت دراسة كل من (عبد القادر، 2016)، (Abdelhalim, S., 2016)، إلى وجود فروق بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة في مهارات الكتابة الاقناعية، بينما أشارت دراسة كل من (الدلابيح، 1999)، (العراعرة، 2001)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة في مهارات الكتابة الاقناعية.

كما وجد أيضاً تناقض بين نتائج الدراسات التي تناولت الذكاء المنظومي؛ حيث أشارت دراسة (الفيل،2015)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة ترجع إلى متغير النوع (ذكور، وإناث)، كما أشارت دراسة أيضاً إلى (السلمي، 2017) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة ترجع إلى متغير (التخصص، والموقع الجغرافي)، بينما توصلت دراسة (على، 2021) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة ترجع إلى متغير التخصص (علمي، وأدبي)، لصالح (التخصص العلمي).

واختار الباحث الذكاء المنظومي لبحث العلاقة مع الكتابة الاقناعية لوجود بعض الدراسات التي أشارت إلى تأثير المدخل المنظومي في الكتابة الاقناعية مثل دراسة (شلبي، 2016)، حيث أوصت هذه الدراسة بإجراء دراسات علاقة بين الكتابة الاقناعية والذكاء المنظومي أو التفكير المنظومي.

ومن خلال تحليل الباحث لمهارات الكتابة الاقناعية ومكونات الذكاء المنظومي وجد بعض العناصر المشتركة من الناحية النظرية؛ حيث يحتاج الكاتب المقنع إلى الذكاء المنظومي ليكون مرناً في التعامل مع الآراء المؤيدة والآراء المعارضة للقضية الجدلية المطروحة، وتعد المرونة المنظومية أحد مكونات الذكاء المنظومي.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات الكتابة الاقناعية ترجع إلى متغير الفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء المنظومي ترجع إلى متغير الفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة)؟

أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

أولاً الأهمية النظرية:

• ندرة الدراسات العربية والأجنبية- في حدود علم الباحث- التي تناولت مهارات الكتابة الاقناعية وعلاقتها بأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة.

• يوفر هذا البحث إطاراً نظرياً عن مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي يمكن الاستفادة منه في توجيه وإرشاد طلاب الجامعة.

• تناول البحث الحالي مفاهيم لا زالت حديثًة نسبيًا (مهارات الكتابة الاقناعية، وأبعاد الذكاء المنظومي) في محاولة منه لفهم هذه المتغيرات.

• أهمية المرحلة العمرية التي جرى عليها البحث، طلاب الجامعة ومدى الحاجة الماسة لمهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي لديهم.

ثانياً الأهمية التطبيقية:

• تزويد المكتبة العربية باختبار لقياس مهارات الكتابة الاقناعية لدى طلاب الجامعة.

• الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج تدريبية لتبصير المعلمين والمتعلمين بأهمية مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي في مواجهة المشكلات المختلفة.

• يمكن أن تساعد الدراسة الحالية في وضع توصيات تساعد الطلاب في تنمية مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي لديهم.

التعريفات الأجرائية لمصطلحات البحث:

الكتابة الاقناعية Persuasive Writing: هي قدرة المتعلم على إنتاج مقالة اقناعية يسعى من خلالها إلى اقناع الآخرين برأيه ووجهة نظره في أحد القضايا الخلافية الجدلية؛ وذلك من خلال عرض الرأي المؤيد وأدلته، وعرض الرأي المعارض وأدلته، وتبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة، وتفنيد الرأي المعارض وأدلته، مستخدماً المفردات والتراكيب اللغوية السليمة والمناسبة، معتمداً على خبراته ومعارفه السابقة (الباحث).

مهارات الكتابة الاقناعية:

- مهارة عرض الرأي المؤيد وأدلته: وهي التعبير عن الرأي بعبارات محددة ودقيقة (مؤيد)، وذكر الأسباب التي دفعت لتبني هذا الرأي، وتحديد الأدلة التي تؤيد هذا الرأي.
- مهارة عرض الرأي المعارض وأدلته: وهي التعبير عن الرأي بعبارات محددة ودقيقة (معارض)، وذكر الأسباب التي دفعت لتبني هذا الرأي، وتحديد الأدلة التي تؤيد هذا الرأي.
- مهارة تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة: وهي التعبير عن الرأي بعبارات محددة ودقيقة (أؤيد هذا الرأي، أعارض هذا الرأي)، وذكر الأسباب التي دفعت لتبني هذا الرأي، وتحديد الأدلة التي تؤيد هذا الرأي.
- مهارة تفنيد الرأي المعارض وأدلته: وهي التعبير عن معارضة الرأي بعبارات محددة ودقيقة (أعارض هذا الرأي، لا أتفق مع هذا الرأي)، ونقد وتحليل الأسباب التي دفعت المعارضين لتبني هذا الرأي، ونقد وتحليل الأدلة التي اعتمد عليها المعارضين (الباحث).

الذكاء المنظومي systemic Intelligence: هو مجموعة من القدرات تتمثل في القدرة على التأمل المنظومي، والقدرة على المرونة المنظومية، والقدرة على الإدراك المنظومي، والقدرة على التعامل المنظومي الفعال (علي،2021).

أبعاد الذكاء المنظومي:

- القدرة على التأمل المنظومي: وهي قدرة المتعلم على معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة وأن يتأمل تفكيره وأفعاله.
- القدرة على المرونة المنظومية: وهي قدرة المتعلم على إعادة صياغة الظواهر من وجهات نظر مختلفة، وأن يولد تفسيرات جديدة.
- القدرة على الإدراك المنظومي: وهي قدرة المتعلم على التعرف على أنماط مختلفة من الأنظمة وفهم تصرفات الذات داخل هذا النظام.
- القدرة على التعامل المنظومي: وهي قدرة المتعلم على الاندماج بنجاح في النظم، وأن يمتلك نمطًا إجتماعيًا فعالاً (علي،2021).

المفاهيم الأساسية:

أولاً: الكتابة الاقناعية:

تعريف الكتابة الاقناعية:

يعرف (شحاتة، 2012، 18) الكتابة الاقناعية بأنها عملية كتابية تعتمد على عرض ادعاء ما، ثم تدعيم هذا الادعاء جدلياً من خلال توليد الأفكار التي تنشأ من خبرات الفرد السابقة، والتي تساعده على تحليل مكونات الموقف الذي يتعرض له؛ بهدف إقناع القارئ بقبول وجهة نظر الكاتب، وعرض الآراء المضادة ودحضها بالأدلة والبراهين.

وترى (زهران، 2015، 274) أنه يمكن تصنيف تعريفات الكتابة الإقناعية إلى: تعريفات اقتصرت على تقديم الكاتب لوجهة نظره (الرأي) التي يريد اقناع القارئ بها وإثبات أنها صحيحة، وتعريفات اقتصرت على تقديم الكاتب وجهة النظر التي لا يريد اقناع القارئ بها (الرأي الآخر)، وإثبات أنها غير صحيحة، وثالثة جمعت بين تقديم الكاتب وجهة نظره وتدعيمها بالأدلة التي تؤكد صحتها، ووجهات النظر الأخرى وتفنيدها بما يؤكد وجهة نظره، ويعد النوع الثالث من أفضل التعريفات؛ لأن اقناع الفرد بأن يسلك سلوكاً ما أو يبتعد عنه لا يحقق جدواه إلا إذا عرف المساوئ المحتملة للرأي الآخر، ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن الكتابة الإقناعية تتضمن عمليتين رئيسيتين هما الاقناع: وذلك من خلال الاستعانة عند الكتابة بمجموعة من الحجج التي يستدل منها الفرد على صحة الرأي أو الادعاء الذي يتبناه، والتفنيد: وهي عملية يتم بموجبها عند الكتابة إثبات أن صحة حجج الطرف الآخر أو النتيجة المترتبة عليها أو المستمدة منها زائفة، أو خطأ أو ذات قيمة مشكوك فيها.

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث الحالي الكتابة الإقناعية: بأنها قدرة المتعلم على إنتاج مقالة إقناعية يسعى من خلالها إلى اقناع الآخرين برأيه ووجهة نظره في أحد القضايا الخلافية الجدلية؛ وذلك من خلال عرض الرأي المؤيد وأدلته، وعرض الرأي المعارض وأدلته، وتبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة، وتفنيد الرأي المعارض وأدلته، مستخدماً المفردات والتراكيب اللغوية السليمة والمناسبة، معتمداً على خبراته ومعارفه السابقة.

مهارات الكتابة الاقناعية:

تعددت وتنوعت تصنيفات الباحثين لمهارات الكتابة الاقناعية على النحو التالي:

صنف (عبد الجواد، 2015) مهارات الكتابة الاقناعية إلى مهارات خاصة بالفكرة الجدالية، ومهارات خاصة بالادلة والمبررات الداعمة للفكرة الجدالية، ومهارات خاصة بوجهات

النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر وابطالها.

بينما صنفها (مصطفى، 2017) إلى مهارات تحديد الموقف الحجاجي، مهارات عرض الادعاءات المؤيدة ودعمها، مهارات عرض الادعاءات المعارضة ودحضها، مهارات السياق الجدالي.

وصنفها (أبو بكر، 2019) إلى مهارات خاصة بتحديد الرأي الاقناعي، ومهارات خاصة بصياغة الحجة الشخصية، ومهارات خاصة بتفنيد حجج الطرف الآخر، ومهارات خاصة بأساليب الاقناع.

ومن خلال العرض السابق للتصنيفات المختلفة لمهارات الكتابة الاقناعية والمهارات الفرعية المرتبطة بها، يتضح أنه على الرغم من اختلاف التصنيفات وتعدد المهارات، إلا أنها – جميعًا- تؤكد على أن الكتابة الإقناعية لها مهارات أساسية تتمثل في: عرض الرأي المؤيد وأدلته، عرض الرأي المعارض وأدلته، تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة، تفنيد الرأي المعارض وأدلته.

ثانياً: الذكاء المنظومي:

تعريف الذكاء المنظومي:

يمثل الذكاء المنظومي المستوى الارقى من نظرية "جاردنر" للذكاءات المتعددة، ويعرف كل من (Hamalainen, R.& Saarinen, E., 2007)الذكاء المنظومي بأنه السلوك الذكي في السياقات والانظمة المعقدة.

ويشير (Ranne, R. , 2007) إلى الذكاء المنظومي بأنه كفاءة سلوكية تعني التصرف بذكاء مع المنظومات المعقدة التي تتضمن تفاعلاً وتغذية مرتدة.

ويعرفه (الفيل، 2015، 32) بأنه مجموعة من القدرات تتمثل في القدرة على الوعي المنظومي، والاندماج المنظومي، والتحكم المنظومي والتطوير المنظومي، والتي تقود الفرد إلى تجويد حياته.

أبعاد الذكاء المنظومي:

أبعاد الذكاء المنظومي : كشفت نتائج دراسة (Rauthmann,2010)عن وجود أربعة أبعاد للذكاء المنظومي هي: التعامل المنظومي الفعالEffective systems handling ، التأمل(الانعكاس) المنظومي systemic reflection، الإدراك المنظومي الكلي Holistic systems perception، المنظور المنظومي systemic flexibility.

ويري (Tomonen,J,2012) أن الذكاء المنظومي يتكون من أربعة أبعاد ويصف سمات الشخص في كل بعد من هذه الأبعاد الأربعة، وهذه الأبعاد هي:

1- الادراك المنظومي :systemic perception : يتعرف علي أنماط مختلفة من الأنظمة، لدية وعي بالمواقف .

2-الشعور المنظومي :systemic feeling : ينمي ويعزز الايجابية ،يحترم الاخرين ويحسن حياتهم، لدية حساسية بالمواقف ،يتناغم مع الموضوعات والعوامل غير المرئية.

3-التفكير المنظومي systemic thinking: يتأمل في تفكيره وأفعاله ،لدية وعي بالعلاقة بين السبب والنتيجة ، وتأثير التغذية الراجعة علي الظواهر، يولد تفسيرات جديدة، يلعب بالأفكار والاحتمالات ،يعيد صياغة الظواهر من أفكار مختلفة.

4-الفعل المنظومي :systemic thinking: يمتلك نمطاً اجتماعياً فعالاً، يلتزم بتنمية وتطوير شخصيته ،يأخذ نقاط القوة المنظومية والوسائل الناجحة في تعامله مع الناس، يندمج بنجاح داخل النظم .

وتوصل (علي، 2021) إلى أن أبعاد الذكاء المنظومي تتضح في التأمل المنظومي، والمرونة المنظومية، التعامل المنظومي، والإدراك المنظومي كأبعاد رئيسية للذكاء المنظومي.

الدراسات والبحوث السابقة:

أولاً: الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الكتابة الاقناعية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

أجرى (أحمد، 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تنمية مهارات الكتابة الحجاجية والفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (156) تلميذاً بالصف الأول الثانوي، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات عدد كل مجموعة (39) تلميذا، واحدة للقراءة وثانية للكتابة وثالثة للحصة الواحدة ورابعة ضابطة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار مهارات الكتابة الحجاجية، واختبار الفهم القرائي الاستدلالي، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (01, 0) بين المجموعات الأربع في مهارات الكتابة الحجاجية، واختبار الفهم القرائي الاستدلالي لصالح مجموعة الكتابة.

قامت (توفيق، 2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مدركات عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمهارات الكتابة الاقناعية، ومهارات التفكير الناقد لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة بالصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار مهارات الكتابة الإقناعية، واختبار مهارات التفكير الناقد، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار "ت"، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية طردية بلغت (0,94)، دالة عند مستوى دلالة (0,01)، بين تحسن مهارات الكتابة الاقناعية وتحسن مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الذكاء المنظومي وعلاقته ببعض المتغيرات:

أجرى (الفيل ،2015) دراسة هدفت الكشف عن الخصائص السيكومترية لاستبيان الذكاء المنظومي لتورمانين(2012)علي عينة من طلاب الجامعة .وهدفت إيضًا إلي تقصي العلاقة بين الذكاء المنظومي كقدرة والذكاء المنظومي كسمة والتعرف علي الفروق في الذكاء المنظومي تبعًا لمتغيرات (النوع – الجامعة – التخصص الدراسي) .وتكونت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية النوعية وكلية الفنون والتصميم بجامعة فاروس بالإسكندرية ،وتم

استخدام المنهج الوصفي،وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة دالة احصائياً بين كل من بعد الإدراك المنظومي وبعد الاندماج الإيجابي وبعد التأمل "وجميع قدرات الذكاء المنظومي ومجموعها الكلي لدي طلاب الجامعة وتوصلت إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء المنظومي كقدرة كما يقاس بمقياس حلمي الفيل (2013) وأبعاد الذكاء المنظومي كسمة كما يُقاس باستبيان الذكاء المنظومي لتورمانين (2012)مما يعني استقلال الذكاء المنظومي كسمة عن الذكاء المنظومي كقدرة عقلية ،كما توصلت إلي عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوي دلالة (0.05) في جميع أبعاد الذكاء الذكاء المنظومي ومجموعها الكلي لدي طلاب الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور /إناث).

جرى (السلمي، 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء المنظومي والتفكير ما وراء المعرفي في ضوء متغيرات التخصص الدراسي والنوع والموقع الجغرافي، وتكونت عينة الدراسة من) 900 (طالبًا وطالبة، موزعين كالتالي، 300 طالبًا وطالبة من) جامعة أم القرى، و300 طالبًا وطالبة من (جامعة الملك عبد العزيز (و300 طالبًا وطالبة من (جامعة الطائف)، وذلك في تخصص اللغة العربية والكيمياء،. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذكاء المنظومي، ومقياس التفكير ما وراء المعرفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حصول أفراد عينة الدراسة على مستوى متوسط للذكاء المنظومي والتفكير ما وراء المعرفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الذكاء المنظومي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء المنظومي ترجع إلى التخصص والموقع الجغرافي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التفكير ما وراء المعرفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي ترجع إلى التخصص والموقع الجغرافي، وجود علاقة ارتباطية موجبة بلغت (0,846) بين التفكير المنظومي والتفكير ما وراء المعرفي، ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتفكير ما وراء المعرفي من خلال الذكاء المنظومي.

وقامت (جاسم، 2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء المنظومي بجودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة الادوات التالية: مقياس الذكاء المنظومي، ومقياس جودة الحياة النفسية، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الأتية: معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين، وتوصل الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير المنظومي وجودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة.

وأجرى (علي، 2021) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال لدى عينة من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة الادوات التالية: مقياس الذكاء المنظومي، ومقياس ما وراء الانفعال، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الأتية: معامل ارتباط بيرسون واختبار "ت"، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير المنظومي وما وراء الانفعال بلغت (0,20)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01).

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وتحليل الدراسات وعرضها يتضح ما يلي: -

- عدم وجود أي دراسة عربية أو أجنبية- في حدود علم الباحث- تناولت العلاقة بين مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة.

- ومن ثم استفاد الباحث من الدراسات والبحوث السابقة في تحديد المرحلة التعليمية المناسبة وهي المرحلة الجامعية، وتحديد العدد المناسب للمشاركين في البحث، اختيار متغير السنة الدراسية، واختيار الأدوات المناسبة للدراسة الحالية والأساليب الاحصائية المناسبة، وتفسير النتائج.

فروض البحث: يسعى البحث الحالي إلى اختبار الفروض الآتية: -

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الكتابة الاقناعية ترجع إلى متغير الفرقة الدراسية (الأولى- والرابعة) لدى عينة من طلاب الجامعة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء المنظومي ترجع إلى متغير الفرقة الدراسية (الأولى- والرابعة) لدى عينة من طلاب الجامعة.

اجراءات البحث:

أولاً: المنهج:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها، وتفسير النتائج التي يتم الوصول إليها.

ثانياُ: العينة:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من بين طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الازهر، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2021/2020م)، وتم تقسيمها

إلى:

- عينة استطلاعية: وتكونت من (60) طالباً ؛ وذلك لحساب الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث.

- عينة أساسية: وتكونت من (216) طالباً ؛ وذلك لتطبيق أدوات الدراسة في صورتها النهائية.

ثالثاُ: أدوات البحث وخصائصها السيكو مترية:

للتحقق من فروض البحث استخدم الباحث اختبار مهارات الكتابة الاقناعية (إعداد الباحث)، ومقياس الذكاء المنظومي (إعداد على، 2021)، ويمكن تناول تلك الأدوات على النحو التالي:

1-اختبار مهارات الكتابة الاقناعية (إعداد الباحث):

الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى التعرف على مهارات الكتابة الاقناعية (عرض الرأي المؤيد وأدلته، عرض الرأي المعارض وأدلته، تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة، تفنيد الرأي المعارض وأدلته) لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الازهر.

خطوات بناء الإختبار:

قام الباحث بعدة خطوات لبناء اختبار الكتابة الاقناعية تتمثل في الآتي:

1- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الجامعة مثل دراسة ((Sayed, O. , 2010، (Baghbadorani, E. & Roohani, A. , 2014)، (Helwa, H.2014)، (عبد القادر، 2014)، (شريف، 2015)، (Bakry, M. & Alsamadani, H. , (2015، 2016 ,Hasani, A.)) ، (عبد القادر، 2016)، (أحمد، 2017)، (مكنس، 2018) (أبو بكر، 2019)، (عبد الله، 2019)، (سالم، 2019)، (إبراهيم، وكامل، 2020).

2- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية والتي اهتمت بقياس مهارات الكتابة الاقناعية لدى طلاب الجامعة مثل (عبد القادر، 2016)، (أحمد، 2017)، (أبو بكر، 2019)، (عبد الله، 2019).

صياغة تعريف إجرائي لمهارات الكتابة الاقناعية:

وتتمثل تلك المهارات في الآتي:

- مهارة عرض الرأي المؤيد وأدلته: وهي التعبير عن الرأي بعبارات محددة ودقيقة (مؤيد)، وذكر الأسباب التي دفعت لتبني هذا الرأي، وتحديد الأدلة التي تؤيد هذا الرأي.
- مهارة عرض الرأي المعارض وأدلته: وهي التعبير عن الرأي بعبارات محددة ودقيقة (معارض)، وذكر الأسباب التي دفعت لتبني هذا الرأي، وتحديد الأدلة التي تؤيد هذا الرأي.
- مهارة تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة: وهي التعبير عن الرأي بعبارات محددة ودقيقة (أؤيد هذا الرأي، أعارض هذا الرأي)، وذكر الأسباب التي دفعت لتبني هذا الرأي، وتحديد الأدلة التي تؤيد هذا الرأي.
- مهارة تفنيد الرأي المعارض وأدلته: وهي التعبير عن معارضة الرأي بعبارات محددة ودقيقة (أعارض هذا الرأي، لا أتفق مع هذا الرأي)، ونقد وتحليل الأسباب التي دفعت المعارضين لتبني هذا الرأي، ونقد وتحليل الأدلة التي اعتمد عليها المعارضين.

صياغة مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة مقاليه في ضوء مهارات الكتابة الاقناعية التي توصلت اليها الدراسة الحالية، وقد تكونت مفردات الاختبار من ثلاثة أسئلة مقاليه، يختار الطالب من بين عشرة موضوعات ثلاثة موضوعات للكتابة فيها كتابة اقناعية، حيث تم اختيار هذه الموضوعات العشرة محتوى اختبار مهارات الكتابة الاقناعية وفقاً للآتي:

تعليمات الاختبار:

قام الباحث بوضع التعليمات الملائمة للاختبار بحيث تكون واضحة، ويستطيع كل طالب أن يفهمها بسهولة، وتشتمل التعليمات على توجيهات عامة توضح الهدف من تطبيق الاختبار، وعدد مفرداته، ونوعية الاختبار، وطبيعة مفرداته، وكيفية الإجابة على جميع مفرداته، ومكان تدوين الاجابات.

وصف الإختبار:

يتكون الاختبار من عشرة موضوعات يختار الطالب من بينهم ثلاثة موضوعات للكتابة فيهم كتابة اقناعية؛ بحيث يشتمل كل موضوع من الثلاثة على مهارات الكتابة الاقناعية (عرض الرأي المؤيد وأدلته، عرض الرأي المعارض وأدلته، تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة، تفنيد الرأي المعارض وأدلته).

تطبيق الاختبار:

ولحساب الخصائص السيكومترية للاختبار؛ وتحديد الزمن المناسب للإجابة على الاختبار، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة عددها (60) طالبا، حيث تم تحديد زمن الاختبار من خلال متوسط وقت إجابات الطلاب على اختبار مهارات الكتابة الاقناعية حيث بلغ متوسط وقت الإجابة (90 دقيقة).

تصحيح الاختبار:

اعتمد الباحث في تصحيح اختبار مهارات الكتابة الاقناعية على مقياس معايير لتصحيح اختبار مهارات الكتابة الاقناعية؛ حيث يشتمل هذا المقياس على معيار واحد أو أكثر من معايير الأداء التي ستقيم، وعلى تعاريف وأمثلة التي تشرح الميزات التي تختبر وعلى المقاييس التي ستستعمل في قياس كل بعد، وعادة ما تسمى المقاييس بالمستويات وتسمى التعاريف بالمواصفات، ويتناسب مقياس المعايير في تصحيح الموضوعات الإنشائية بصورة كبيرة، وفي ضوء ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس التقدير المتدرج لتصحيح اختبار مهارات الكتابة الإقناعية؛ حتى يسترشد به عند تصحيح إجابات الطلاب في وقت وجيز.

صدق اختبار مهارات الكتابة الاقناعية:

قام الباحث بحساب صدق المحكمين وذلك بعد أن تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (15) محكماً، حيث تراوحت نسب اتفاق المحكمين تراوحت ما بين (86,66%- 100%) وهي نسب اتفاق مرتفعة، مما يدعو إلى الثقة في صلاحية اختبار مهارات الكتابة الاقناعية.

الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الكتابة الاقناعية:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار.

1.حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=60)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0,77	7	**0,72
2	**0,75	8	**0,74
3	**0,84	9	**0,82
4	**0,72	10	**0,85
5	**0,78	11	**0,73
6	**0,83	12	**0,84

**** = دالة عند مستوى (0,01)**

يتضح من جدول (1) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه دالة عند مستوى (0,01).

2- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الاقناعية:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الاقناعية. (ن=60)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0,71	7	**0,72
2	**0,75	8	**0,75
3	**0,87	9	**0,73
4	**0,72	10	**0,73
5	**0,76	11	**0,74
6	**0,87	12	**0,77

**** = دالة عند مستوى (0,01)**

يتضح من جدول (2) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الاقناعية دالة عند مستوى (0,01).

3-حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الاقناعية (ن=60)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	عرض الرأي المؤيد وأدلته	0,85**
2	عرض الرأي المعارض وأدلته	0,80**
3	تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة	0,78**
4	تفنيد الرأي المعارض وأدلته	0,84**

**** = دالة عند مستوى (0,01)**

يتضح من جدول (3) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الاقناعية دالة عند مستوى (0,01).

ثالثاً: ثبات اختبار مهارات الكتابة الاقناعية:

استخدم الباحث لحساب ثبات اختبار مهارات الكتابة الاقناعية معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ وثبات المصححين، وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (60) مشاركاً من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الازهر بالقاهرة.

1- ثبات ألفا كرونباخ:

جدول (4)

معاملات الثبات لمكونات اختبار مهارات الكتابة الاقناعية والدرجة الكلية. (ن=60)

م	المهارة/ المكون	عدد المفردات	معامل الثبات
1	عرض الرأي المؤيد وأدلته	3	0,77
2	عرض الرأي المعارض وأدلته	3	0,84
3	تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة	3	0,78
4	تفنيد الرأي المعارض وأدلته	3	0,81
5	الدرجة الكلية	12	0,88

يتضح من جدول (4) السابق أن معاملات الثبات لمكونات اختبار مهارات الكتابة الاقناعية تراوحت بين (0,77- 0,84)، وللدرجة الكلية بلغت (0,88)، وجميعها معاملات ثبات

مقبولة؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال اختبار مهارات الكتابة الاقناعية.

2- ثبات المصححين:

قام الباحث بحساب ثبات المصححين عن طريق حساب معامل الارتباط بين بين تصحيح الباحث لاختبار مهارات الكتابة الاقناعية الحالي، وتصحيح باحث آخر لنفس الاختبار، وذلك بعد أن قام الباحث الحالي بتدريبه على طريقة تصحيح الاختبار والجدول (5) التالي يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات ثبات المصححين لاختبار مهارات الكتابة الاقناعية.

م	المفردة	معامل الارتباط
1	عرض الرأي المؤيد وأدلته	**0,93**
2	عرض الرأي المعارض وأدلته	**0,87**
3	تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة	**0,79**
4	تفنيد الرأي المعارض وأدلته	**0,89**
5	الدرجة الكلية	**0,90**

** = دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (5) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين تصحيح الباحث الحالي وتصحيح باحث أخر دالة عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الثقة في معايير تصحيح اختبار مهارات الكتابة الاقناعية.

2-مقياس الذكاء المنظومي (إعداد علي،2020):

الهدف من المقياس: قياس الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة.

قام معد المقياس بعرض المقياس في صورته الأولية على (13) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي، حيث تراوحت نسب الاتفاق ما بين (84,61%- 100%)، وبلغ متوسط نسب الاتفاق بين المحكمين (93,84%)، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (78%) فأكثر، وبالتالي تم الإبقاء على جميع العبارات كما هي، وتم تعديل صياغة العبارات وفقا لما أشار إلية السادة المحكمون، ثم قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس: -

الصدق العاملي الاستكشافي للمقياس: تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على عينة تتكون من (204) طالباً من بين طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، حيث أمكن استخلاص اربعة عوامل رئيسية للمقياس هي (التأمل المنظومي، المرونة المنظومية، الادراك المنظومي الكلي، التعامل المنظومي الفعال).

الصدق العاملي التوكيدي للمقياس: تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة تتكون من (204) طالباً من بين طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، حيث أمكن التوصل إلى النموذج الذي يوضحه الشكل التالي:

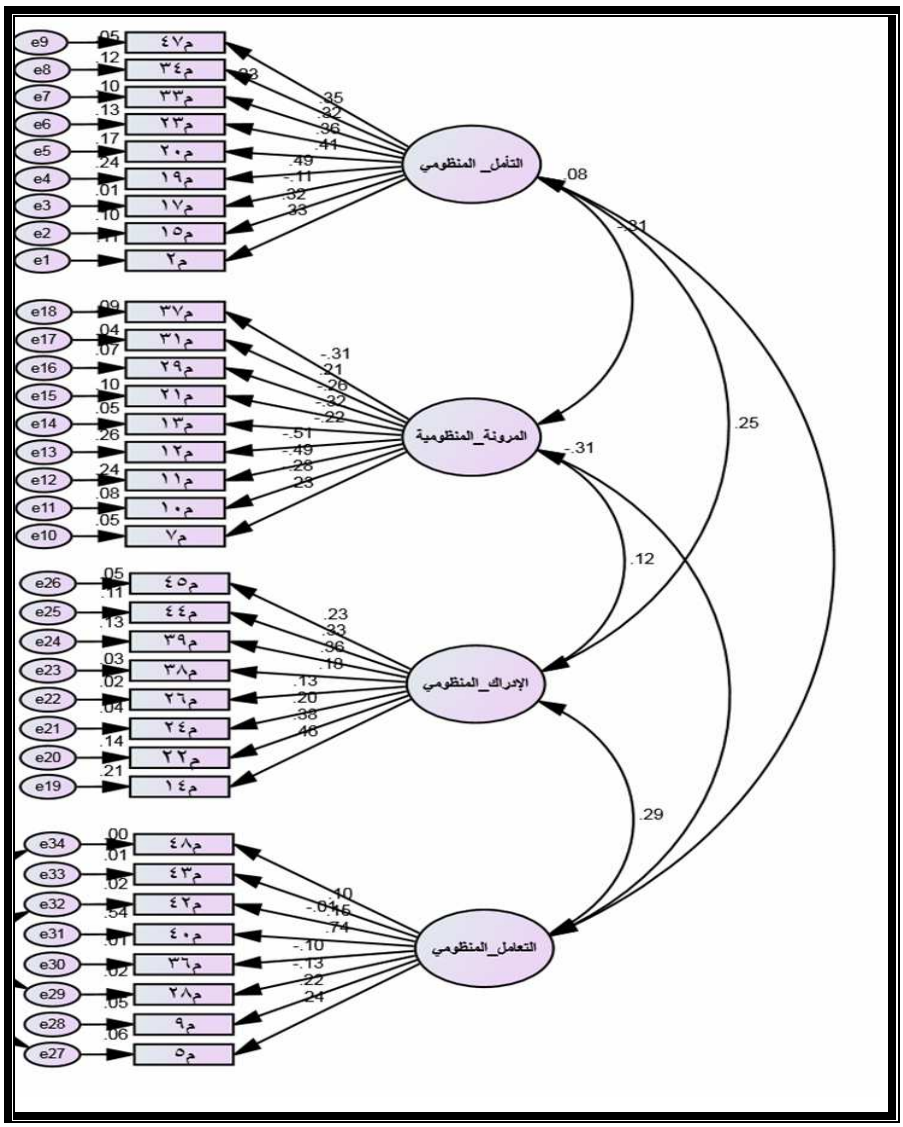

شكل (1)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء المنظومي

ثانياً: الثبات

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (204) طالباً من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء المنظومي والدرجة الكلية.

جدول (6)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء المنظومي

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	التأمل المنظومي	0,748
2	المرونة المنظومية	0,802
3	الإدراك المنظومي	0,740
4	التعامل المنظومي	0,763
-	الدرجة الكلية	0,859

يتضح من جدول (6) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء المنظومي تراوحت بين (0,740- 0,859) وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

نتائج فروض البحث ومناقشتها:

1- ينص الفرض الأول على أنه" لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة ".

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في اختبار مهارات الكتابة الاقناعية، ومقياس الذكاء المنظومي بأبعاده والتي يحددها الجدول (7) التالي:

جدول (7)

معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في اختبار مهارات الكتابة الاقناعية ومقياس الذكاء المنظومي بأبعاده (ن = 216)

م	الذكاء / الكتابة	التأمل المنظومي	المرونة المنظومية	الإدراك المنظومي	التعامل المنظومي	الدرجة الكلية
1	عرض الرأي المؤيد وأدلته	**0,72	**0,70	**0,68	**0,65	**0,71
2	عرض الرأي المعارض وأدلته	**0,65	**0,70	**0,66	**0,73	**0,72
3	تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة	**0,76	**0,71	**0,68	**0,58	**0,56
4	تفنيد الرأي المعارض وأدلته	**0,72	**0,56	**0,57	**0,72	**0,76
	الدرجة الكلية	**0,73	**0,54	**0,66	**0,72	**0,80

يتضح من الجدول (7) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي، وبالتالي نرفض الفرض الصفري الذي ينص على " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة، ونقبل الفرض البديل وهو" توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمهارات الكتابة الاقناعية والدرجة الكلية لأبعاد الذكاء المنظومي (0,80)، وهي قيمة دالة إحصائيباً عند مستوى دلالة (0,01).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (أحمد، 2001) ، (توفيق، 2019)، حيث أشارت نتائج تلك الدراستين إلى وجود علاقة ايجابية بين مهارات الكتابة الاقناعية وبعض المتغيرات الأخرى مثل (الفهم القرائي الاستدلالي، ومهارات التفكير الناقد).

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (السلمي، 2017)، (جاسم، 2018)، حيث أشارت نتائج تلك الدراستين إلى وجود علاقة ايجابية بين أبعاد الذكاء المنظومي وبعض المتغيرات الاخرى مثل (التفكير ما وراء المعرفي، وجودة الحياة النفسية).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء خصائص الكاتب المقنع؛ حيث يحتاج الكاتب المقنع إلى بعض المرونة في عملية الاقناع، كما يحتاج إلى بعض التأمل والإدراك للعملية الاقناعية؛ وهذا ما أشارت إليه دراسة (شلبي، 2016) من وجود أثر للمدخل المنظومي بشكل عام في مهارات الكتابة الاقناعية، كما أشارت دراسة (مكنس، 2018)، إلى أثر التفكير التأملي في مهارات الكتابة الاقناعية، حيث يعد التأمل قاسم مشترك بين التفكير التأملي والذكاء المنظومي.

2-ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الكتابة الاقناعية ترجع إلى متغير الفرقة الدراسية (الأولى- والرابعة) لدى عينة من طلاب الجامعة.

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة (الأولى- والرابعة) في مهارات الكتابة الاقناعية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (8) التالي:

جدول (8)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولى والرابعة في مهارات الكتابة الاقناعية

مهارات الكتابة الاقناعية	الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
عرض الرأي المؤيد وأدلته	الأولى	108	4,41	1,23	12,34	0,01
	الرابعة	108	6,12	0,73		
عرض الرأي المعارض وأدلته	الأولى	108	4,57	1,09	12,04	0,01
	الرابعة	108	6,19	0,86		
تبني رأي محدد وتدعيمه بالأدلة	الأولى	108	5,17	1,66	7,18	0,01
	الرابعة	108	6,53	1,04		
تفنيد الرأي المعارض وأدلته	الأولى	108	5,97	1,59	4,95	0,01
	الرابعة	108	6,85	0,93		
الدرجة الكلية	الأولى	108	20,13	4,22	11,46	0,01
	الرابعة	108	25,71	2,76		

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة (الأولى- والرابعة) في كل مهارة من مهارات الكتابة الاقناعية، وفي الدرجة الكلية؛ حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية (11,46)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب (الفرقة الأولى والفرقة الرابعة) في مهارات الكتابة الاقناعية ترجع إلى متغير الفرقة الدراسية (الأولى- والرابعة)، لصالح الفرقة الرابعة لأنها الأعلى في المتوسط من الفرقة الأولى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد القادر، 2016)، (Abdelhalim, S., 2016)، حيث أشارت نتائج تلك الدراستين إلى وجود فروق بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة في مهارات الكتابة الاقناعية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (الدلابيح، 1999)، (العراعرة، 2001)، حيث أشارت نتائج تلك الدراستين إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة في مهارات الكتابة الاقناعية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بوجود فروق في عمليات التفكير الناقد والاستدلالي والاستنباطي لدى طلاب الفرقة الاولى والرابعة؛ حيث تنمو هذه العمليات مع التقدم في الفرقة الدراسية، مما يساعد وينمي مهارات الكتابة الاقناعية لطلاب الفرقة الرابعة عن الفرقة الأولى.

3-ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء المنظومي ترجع إلى متغير الفرقة الدراسية (الأولى- والرابعة) لدى عينة من طلاب الجامعة.

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة (الأولى- والرابعة) في أبعاد الذكاء المنظومي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (9) التالي:

جدول (9)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولى والرابعة في أبعاد الذكاء المنظومي

أبعاد الذكاء المنظومي	الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التأمل المنظومي	الأولى	108	15,29	1,04	10,32	0,01
	الرابعة	108	18,54	3,10		
المرونة المنظومية	الأولى	108	14,94	0,95	16,16	0,01
	الرابعة	108	18,91	2,36		
الإدراك المنظومي	الأولى	108	14,96	0,90	13,31	0,01
	الرابعة	108	17,19	1,48		
التعامل المنظومي	الأولى	108	15,26	1,25	10,89	0,01
	الرابعة	108	17,27	1,45		
الدرجة الكلية	الأولى	108	60,47	3,49	15,32	0,01
	الرابعة	108	71,93	6,94		

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة (الأولى- والرابعة) في كل بعد من أبعاد الذكاء المنظومي، وفي الدرجة الكلية؛ حيث بلغت قيمة "ت"

للدرجة الكلية (15,32)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة (الأولى- والرابعة) في أبعاد الذكاء المنظومي لدى عينة من طلاب الجامعة، ترجع إلى متغير الفرقة الدراسية (الأولى- والرابعة)، لصالح الفرقة الرابعة لأنها الأعلى في المتوسط من الفرقة الأولى.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الفيل،2015)، من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة ترجع إلى متغير النوع (ذكور، وإناث).

كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (السلمي، 2017) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة ترجع إلى متغير (التخصص، والموقع الجغرافي).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (على، 2021) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة ترجع إلى متغير التخصص (علمي، وأدبي)، لصالح (التخصص العلمي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نمو العمليات العقلية الخاصة بطلاب الفرقة الرابعة عن الفرقة الأولى؛ حيث تصل قدرة الذكاء لديهم إلى أعلى مراحل نموها ونضجها، مما انعكس بدوره على الذكاء المنظومي على اعتبار انه نوع من انواع الذكاءات المتعددة المكتشف حديثاً.

توصيات ومقترحات البحث:

1-إعادة تطبيق البحث الحالي على عينة أكبر من الطلاب (الذكور-الإناث).

2-دراسة أثر الذكاء المنظومي في الكتابة الاقناعية لدى طلاب الجامعة.

3-إقامة دورات تدريبية وتوعوية عن مهارات الكتابة الاقناعية وأبعاد الذكاء المنظومي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، صفاء وكامل، رانيا (2020). استخدام مدونة الكترونية قائمة على نظرية الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الاقناعية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الاسكندرية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع 21، ص202.270.

أبو بكر، حمادة (2019). فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإقناعية لدى طلاب كلية التربية بقنا (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، مصر.

أبو حجاج، أحمد (2001). علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (8)، 23- 86.

أحمد، هبة (2017). فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

الثقفي، زاهر(2014).تقنين اختبار الذكاء المنظومي((TSIS لروثمان علي طلاب التربية الخاصة بجامعة أم القري.[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القري.

الدلابيح، محمد (1999). لسانيات النص في لغة الكتابة: طلبة اللغة العربية أنموذجاً. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك.

السلمي، طارق (2017). استراتيجيات الذكاء المنظومي والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعات السعودية .المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، 6 (12)، 56-72 .

العراعرة، وليد (2001). مستوى أداء طلبة معلم مجال اللغة العربية في جامعة اليرموك في الكتابة الجدلية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الفيل، حلمي.(2013). تصميم مقرر إلكتروني في علم النفس قائم علي مبادئ نظرية المرونة المعرفية وتأثيره في تنمية الذكاء المنظومي وخفض العبء المعرفي لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية . [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الاسكندرية.

الفيل، حلمي.(2015).الذكاء المنظومي في نظرية العبء المعرفي. مكتبة الأنجلو المصرية.

الموسوي، قيس(2019). الذكاء المنظومي والوعي الانفعالي وعلاقتهما بنسق المعتقدات لدى التدريسيين في الجامعة.[رسالة دكتوراه غير منشورة].جامعة بغداد

توفيق، هند (2019). دراسة العلاقة بين مدركات عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمهارات الكتابة الاقناعية ومهارات التفكير الناقد لديهن، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، 1(13)، 165-194.

دياب، محمد (2015). الذكاء المنظومي وأثره في الإنجاز الاكاديمي لدي طلاب جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. كيوساينس،(3)،34.

زهران، نورا (2015). برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

سالم، أشرف (2019). استكشاف أثار تطبيق الجولات الافتراضية عبر الويب في تنمية مهارات الكتابة الاقناعية والحضور الاجتماعي على شبكة الانترنت والاحساس بالانتماء لدى دارسي اللغة الانجليزية لأغراض متخصصة. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 29(4)، 445-483.

شحات، داليا (2010). فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شحاته، حسن (2012). الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق، القاهرة: دار العالم العربي، ط1.

شريف، أسماء (2015). استراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (170)، 67- 115.

عبد الجواد، ولاء (2015). تعليم مهارات الكتابة الإقناعية في المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (159)، 65- 79.

عبد القادر، محمود (2014). برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (158)، 21- 83.

عبد الله، سامية (2019). برنامج قائم على مدخل التحليل الاخلاقي لتنمية مهارات الكتابة الاقناعية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 1(1)، 218.291.

علي، أحمد (2021). الذكاء المنظومي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر بالقاهرة.

مصطفى، فاطمة (2017). برنامج قائم على التعلم بالتعاقد لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مكنس، مي (2018). برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

نزار،هند (2017). الذكاء المنظومي وعلاقته بالتفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية (رسالة ماجستير غيرمنشورة) جامعة ديالي.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة:

Abdelhalim, S., (2016). Effects of Six Thinking Hats Model and Divergent Thinking Strategies on Creative Thinking Abilities, - Persuasive Writing Performance and Academic Self Concept Across Different Language Proficiency Levels, Journal of the Egyptian Association for Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, 212, 81- 134.

Baghbadorania, E. & Roohani, A. (2014). The Impact of Strategy-Based Instruction on L2 Learners' Persuasive Writing, International Conference on Current Trends in ELT, Procedia - Social and Behavioral Sciences 98 (2014) 235 – 241.

Bakry, M. & Alsamadani, H. (2015). Improving the persuasive Essay writing of students of Arabic as foreign language (AFL): Effects of self- regulated strategy development, *Procardia- social and Behavioral sciences*, 182, 89- 97.

Hasani, A. (2016). Enhancing argumentative writing skill through contextual teaching and learning, *Educational Research and Reviews*, 11(16), 1573- 1578.

Helwa, H.S.A.A.(2013). the Effectiveness of a Self- Autonomy Based Program in Developing EFL Student Teachers' Communicative Competence. Unpublished doctoral dissertation , Benha University, Egypt.

Luoma, J., Hämäläinen, R. P., & Saarinen, E. (2008). Perspectives on team dynamics: Meta learning and systems intelligence. Systems Research and Behavioral Science: The Official Journal of the International Federation for Systems Research, 25(6), 757-767.

Ranne, R. J. (2007). Manifestations of the Implicitness of Systems Intelligence in Leadership. Mat-2 108 Independent Research Project in Applied Mathematics, Helsinki University of technology. 1-30.

Sayed, O. , (2010). Developing Business Management Students' Persuasive Writing Through Blog-based Peer-Feedback, English Language Teaching. 3 (3),54-66.